اعتبر أن الخروج من الأزمة وتسهيل الطريق أمام الحل السياسي يبدأ بالقوة العسكرية

الأسد يواصل التحدي: سنواصل الحرب لسحق الإرهاب

■ الحرب الشعبية هي التي ستحسم المعركة وسنضرب بيد من حديد

دمشق - «وكالات»: اكد الرئيس السوري بشار الاسد أن قواته ستواصل الحرب لسحق ما وصفه بالارهاب وذلك قبل اي مسار سياسي لحل الازمة المستمرة في البلاد منذ عامين ونصف العام.

وتقلل تصريحات الاسد من اهمية عقد مؤتمر دولي للسلام بهدف إحياء خطة تم تبنيها خلال اجتماع حول سوريا عقد في جنيف العام الماضي. ولم تفلح الجهود الدولية التي تقودها موسكو حليفة دمشق وواشنطن الداعمة للمعارضة في تحديد موعد للمؤتمر او الاتفاق على تفاصيله.

وقال الاسد في كلمة القاها خلال استضافته افطارا مساء الاحد ونشرتها وكالة الانباء السورية سانا يوم الاثنين «لابد من ضرب الإرهاب لكي تتحرك السياسة بشكل صحيح. هذا لا يمنع أن يكون هناك مسار موازٍ».

واعتبر الاسد ان «الحرب الشعبية» التي يشارك فيها السوريون إلى جانب الجيش هي التي ستحسم المعركة في الميدان قائلا «المعاناة الاقتصادية... التي نعاني منها كسوريين مرتبطة بالوضع الأمني ولا حل لها سوى بضرب الإرهاب. لذلك إذا نجحنا في هذه الحرب الشعبية وكانت هناك مساهمة أكبر في باقي المناطق فانا استطيع ان أقول إن الحل سيكون سهلا وستكون سوريا خلال أشهر قادرة على الخروج من أزمتها وضرب الإرهاب».

وحققت القوات السورية اختراقات ميدانية في الشهرين الماضيين لاسيما في محافظة حمص بوسط البلاد بدعم من عناصر حزب الله اللبناني وقوات الدفاع الوطني السورية التي تشكلت من افراد دربوا على حرب الشوارع.

والى جانب مشاركة حزب الله وبعض المقاتلين الشيعة العراقيين اجتذب الصراع اعدادا من المقاتلين الاسلاميين السنة من مختلف ارجاء المنطقة دعما للمعارضين السوريين.

وأكد الأسد أن القوات المسلحة غير المدربة على حرب العصابات تمكنت من تحقيق «ما يشبه المستحيل في ظل الظروف الصعبة والهجوم من مختلف الدول الكبرى مع عملائهم والإرهابيين».

واضاف «مع هذا النوع من المعارك كسوريين اما ان نربح معا او ان نخسر معا».

ومضى قائلا «لا اعتقد أن هناك إنسانا عاقلا يعتقد بأن الإرهاب يعالج بالسياسة. ربما يكون للسياسة دور في التعامل مع الإرهاب قبل أن ينشأ، يعني الوقاية من الإرهاب أو منع ظهور الإرهاب يمكن أن يتم من خلال السياسة.. من خلال الإعلام والثقافة.. من خلال التربية.. من خلال الحوار من خلال التنمية الاقتصادية».

واضاف «أما بعد أن يظهر الإرهاب ويبدأ بالتخريب والقتل والتدمير وينتشر فلا حل مع الإرهاب سوى أن يضرب بيد من حديد».

وكان الرئيس السوري يتحدث في افطار بمناسبة ليلة القدر حضوره شخصيات بارزة من شيوخ ورجال اعمال وفنانين. وكانت زوجته اسماء الاسد قد ظهرت على التلفزيون الرسمي وهي تعد وجبات افطار للايتام يوم الاحد.

وتحدث الاسد عن انواع من المعارضة السورية فمنها «معارضة وطنية... جزء منها يتواجد معنا الان في هذه القاعة.وهناك معارضة لا وطنية لم يكن لها هدف سوى تحقيق المكاسب. هناك معارضة حاولت ان تبتزنا في بداية الازمة تحت عنوان نحن نوقف التظاهرات ولكن تعطونا مواقع في الدولة والحكومة».

واتهم بعض اطراف المعارضة بانها قبضت اموالا من اكثر من دولة خليجية وقال «بالمحصلة هذه المعارضة لا يعول عليها. هي ساقطة شعبيا واخلاقيا ولا دور لها في حل الازمة».

وقال الاسد ان معظم الدول العربية وغيرها بدلت رؤيتها بعد سنتين ونصف السنة تقريبا واصبحت الامور شبه واضحة لها ما عدا عدد قليل منها ذات الفكر الوهابي والنهج الاخواني».

وتقول الأمم المتحدة ان أكثر من مئة الف شخص قتلوا منذ اندلاع الحرب الأهلية في سوريا وفر نحو 1.8 مليون سوري من البلاد بسبب العنف في حين نزح أكثر من 4.2 مليون شخص عن ديارهم داخليا.

واوضح الاسد إن السوريين وحدهم القادرون على إنهاء الأزمة بانفسهم «ولم يبق أمامنا سوى خيار واحد هو أن ندافع عن انفسنا وبلدنا بايدينا».

على صعيد آخر، زار وزير الدفاع السوري فهد الفريج الاثنين القوات الحكومية المنتشرة في حي الخالدية في مدينة حمص الذي كان الجيش السوري قد استعاد السيطرة عليه اواخر الشهر الماضي.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن الوزير «قام بتفقد الوحدات العسكرية التي اعادت الامن والاستقرار للحي».

وكان الجيش السوري قد تمكن من الاستيلاء على الخالدية من ايدي المعارضين بعد حملة قصف مدفعي وجوي دامت شهرا كاملا، وبعد حصار استمر ستة.

يذكر ان حمص - التي يطلق عليها المتمردون المعارضون لقب «عاصمة الثورة» - تقع على الطريق الرئيسي الذي يربط دمشق بساحل البحر المتوسط والمناطق التي تسكنها الطائفة العلوية التي ينحدر منها الرئيس الأسد.

ميدانيا نفذت كتائب في الجيش الحر عملية داخل مطار منغ بحلب بينما حشدت كتائب أخرى في حلب قواتها لمساندة الثوار بحمص حيث تحاصرهم قوات النظام، في حين يواصل الثوار معاركهم في اللاذقية بعد يوم من اندلاع معركة أسفرت عن سقوط خمس قرى في أيدي المعارضة.

وقال متحدث باسم لواء عاصفة الشمال إن اللواء نفذ بالتعاون مع جيش المهاجرين والأنصار عملية جديدة لتفجير ناقلة جنود مفخخة أمام مبنى الإدارة في مطار منغ العسكري.

وأفاد المصدر بأن الثوار أسروا ضابطا برتبة عقيد حاول الهرب من المطار بإحدى الدبابات عقب العملية التي وثقها اللواء بالصور، بينما ذكرت شبكة شام أن الطيران الحربي استهدف الثوار المحاصرين للمطار. ويذكر أن المعارضة تسيطر على مباني المطار القريب من الحدود مع تركيا باستثناء مبنى الإدارة الذي تم استهدافه امس الاول.

وفي حلب أيضا، أعلن لواء التوحيد أنه جهز قافلة عسكرية ستصل إلى حمص خلال الأيام القليلة القادمة، حيث أظهرت صور بثها ناشطون عددا من السيارات والمدافع المضادة للطيران وناقلات الجند والعربات المصفحة أثناء توجهها إلى حمص للمشاركة في المعارك التي تجري فيها.

وكانت قوات النظام قد سيطرت مؤخرا على حي الخالدية في منطقة حمص القديمة بعد شهر من بدء حملة عسكرية عنيفة بمساندة كبيرة من قوات حزب الله، مما دفع بوزير الدفاع فهد جاسم الفريج اليوم إلى زيارة الحي لتفقد قواته، في حين يستمر القصف والمعارك في عدد من أحياء المنطقة وحي الوعر، وفي مدينة الحولة بريف حمص.

وفي دمشق، قصفت المدفعية والدبابات أحياء القابون وجوبر وبرزة، تزامنا مع اشتباكات في حي برزة.

■ المعارضة السورية لا يعول عليها فهي «قبيضة» وساقطة شعبياً وأخلاقياً

كما وقع انفجار في المنطقة الواقعة بين كراجات العباسيين والقابون بالعاصمة، وقال الأهالي إن الانفجار أدى إلى تصاعد الدخان دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

اما ريف دمشق فشهد قصفا جويا في بلدة السبينة ومناطق زراعية بالغوطة الشرقية، كما قصف الطيران المروحي مدينة يبرود، بينما تواصل القصف المدفعي على مدن عدرا وداريا ومعضمية الشام والنبك ومناطق أخرى مع استمرار المعارك.

وكان المركز الإعلامي السوري قد ذكر يوم الاحد أن قوات النظام استهدفت عدرا ودوما في ريف دمشق بالغازات السامة، مؤكدا إصابة أكثر من ثلاثين شخصا أصيبوا في عدرا حيث تم نقلهم إلى أقرب مشفى ميداني وهم يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي.

وقال ناشطون إن الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام تجددت الاثنين قرب قمة النبي يونس بريف اللاذقية، في حين كثفت قوات النظام قصفها بالمدفعية الثقيلة على مواقع الثوار.

وكانت كتائب ثورية عدة قد أعلنت الاحد بدء معركتها للسيطرة على الساحل السوري، حيث سيطرت على قرى إبراج بارودة وانباته واسترية والحمبوشية وبلوطا في ريف اللاذقية.

من جهة أخرى، أكدت شبكة شام ظهر الاثنين سقوط أكثر من خمسة قتلى وعدد من الجرحى في بلدة بليون بإدلب جراء قصف السوق الرئيسي بالبراميل المتفجرة، كما تحدث مراسلو الشبكة عن قصف من الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة استهدف بلدة كنصفرة، وعن قصف مدفعي على مدينة معرة النعمان.

أما في درعا، فقد أفاد ناشطون بأن قوات النظام قصفت أحياء سكنية عدة، كما بثوا صورا لقصف قوات النظام براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بلدات نمر والحارة وأم ولد بريف درعا، بينما هاجم الثوار مبنى الأمن العسكري في الحارة.

وتشهد الرقة اشتباكات متواصلة في الفرقة 17، وكذلك الحال في محيط الفوج 121 بريف الحسكة شمالي البلاد، وسط قصف منقطع تنفذه قوات النظام في المناطق الخارجة عن سيطرتها في الحسكة ودير الزور.

بشار الأسد ملقيا كلمته يوم الاحد

معارضون للنظام خلال معارك في حمص

■ الفريج يزور القوات الحكومية المنتشرة في حي الخالدية
■ كتائب من الجيش الحر تنفذ عملية داخل مطار منغ في حلب

وزير الدفاع خلال زيارته الميدانية إلى حي الخالدية

لافروف يبحث مع الإبراهيمي «جنيف 2».. هاتفيا

موسكو - «كونا»: ناقش وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع المبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي افاق عقد مؤتمر دولي حول سوريا وذلك في اتصال هاتفي جرى بينهما امس الاول.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها هنا ان الجانبين تبادلا الاراء حول سبل تحقيق التسوية السياسية في سوريا وضرورة عقد مؤتمر دولي خاص بسوريا لتحقيق هذه التسوية.

«هيومن رايتس»: الصواريخ الباليستية تفتك بالمدنيين

لندن - «وكالات»: قالت منظمة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان في تقرير صدر الاثنين إن الصواريخ الباليستية التي يستخدمها النظام السوري ضد المعارضة المسلحة تفتك بالمدنيين بمن فيهم الأطفال.

وقالت المنظمة التي حققت في تسع هجمات صاروخية تسببت في مقتل 215 شخصا على الاقل في الاشهر الستة الماضية إن هذه الصواريخ «تصيب الاماكن المأهولة، وتسبب عددا كبيرا من الوفيات بين المدنيين بمن فيهم الاطفال».

وقالت هيومان رايتس ووتش إن من بين القتلى الـ215 الذين سقطوا في الغارات التسع المذكورة مئة طفل.

واضافت المنظمة في تقريرها ان الصواريخ التي تستخدمها القوات السورية هي من النوع الذي ينشر الدمار في مساحة واسعة، وعندما يستخدم هذا النوع من الصواريخ في المناطق المأهولة لا يمكن التمييز بين الاهداف العسكرية والمدنية.

وقالت المنظمة ومقرها نيويورك «ينبغي على القادة الميدانيين الامتناع عن استخدام الصواريخ الباليستية في المناطق المأهولة بالمدنيين».

ومضت للقول «ولكن الاستخدام المتكرر لهذه الإسلحة في المناطق المأهولة يشير الى ان الجيش السوري يتعمد استخدام اساليب الحرب التي لا تميز بين المقاتلين والمدنيين، مما يعتبر انتهاكا خطيرا للقانون الانساني الدولي».

وأكدت المنظمة في تقريرها ما ذهب اليه ناشطون سوريون معارضون من أن العديد من هذه الصواريخ تستخدم من قبل الفرقة 155 في منطقة القلمون شمال شرقي العاصمة السورية دمشق.

وقالت إن الترسانة الصاروخية السورية تحتوي على صواريخ سكود، وتوشكا س س21- ولونا-م.

مسعفون يحاولون انقاذ ام واطفالها من بين انقاض منزلهم الذي هدمه القصف

«الائتلاف» يدعو للتحقيق في استخدام «الكيماوي» بريف دمشق

إسطنبول - «كونا»: دعا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان امس الاول لجنة التحقيق الدولية المعنية بالتحقيق في استخدام الأسلحة الكيماوية في سورية إلى دخول بلدة عدرا في ريف دمشق والتحقق من استخدام النظام غازات سامة ضد المدنيين فيها.

وأعرب الائتلاف عن استعداده للتعاون مع اللجنة في تأمين وجمع الأدلة المطلوبة في المنطقة وغيرها من المناطق المستهدفة بالسلاح الكيماوي. وأضاف البيان «أن أرواح الآلاف من السوريين في خطر مع استمرار الصمت الدولي بينما يقتل الشعب السوري بأسلحة الدمار الشامل».

وندد الائتلاف الوطني السوري بما سماه «العجز الدولي أمام استخدام نظام الأسد للسلاح الكيماوي» داعيا المجتمع الدولي إلى الوفاء بتعهداته المتعلقة برد «قوي وجدي على النظام ووضع حد لجرائمه».

كما أكد رفضه لأي مشاريع أو تحركات تهدف إلى تحويل الوضع السوري إلى أزمة دائمة تتم إدارتها والتعايش معها دون اتخاذ المواقف والإجراءات الكفيلة بحلها.

ومن ناحية أخرى ذكرت مصادر طبية تركية أن 13 مواطنا سوريا أصيبوا خلال اشتباكات بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي بمحافظي حماة وحلب السوريتين وصلوا إلى تركيا لتلقي العلاج في مستشفياتها.

ونقلت وكالة «إخلاص» التركية للأنباء عن المصادر القول إن أربعة أشخاص من عناصر الجيش السوري الحر أصيبوا في اشتباكات مع جنود الجيش النظامي في حماة وصلوا إلى تركيا عبر معبر «أقجة قلعة» الحدودي جنوب تركيا مشيرة إلى أن تم نقلهم بسيارات الإسعاف التركية إلى مستشفى أقجة قلعة الحكومي لتلقي العلاج اللازم.

وأضافت أن 9 عناصر من الجيش الحر أصيبوا بجروح متفرقة في حلب بعد اندلاع مواجهات مع وحدات الجيش النظامي نقلوا بعدها إلى مستشفى «كيليس» الحكومي عقب خضوعهم لبعض الإسعافات الأولية على الخط الحدودي بين البلدين.